تقريظ المطبوعات الجديدة

﴿ فلسفة النشوء والارتقاء ﴾

وهو الجزء الاول من مجموعة الدكتور شبلي شميل الشهير . صفحاته ٣٦٧ بقطع المنار وحروفه . طبع بمطبعة المقتطف بمصر سنة ١٩١٠ ويطلب من مؤلفه بمصر

اهدى الينا صديقنا الدكتور شبلي شميل هذا الكتاب الذي اعاد طبعه مرة ثانية في هذه الايام لنفاد الطبعة الاولى ولرغبة الكثيرين من أصدقائه في ذلك وقد اثبت على صفحته الاولى هذه الفقرة « طالع هذا الكتاب بكل تمعن ولا تطالعه الاّ بعد أن تطلق نفسك من أسر الاغراض لئلا تقع عليك وانت واقف تطل على العالم من شرفة عقلك تتلمس الحقيقة من وراء استارها » ونحن لم نتمكن من التوفر على مطالعته لنبدي رأينا فيه بحرية واخلاص ولكن هذا لا يمنعنا ان نقول ان فلسفة النشوء والارتقاء لا تنافي الاسلام بجملتها كما أنها لا تلتئم معه ومع العقل في تفصيلاتها ولم يكن لصديقنا الدكتور ولا لواضعيها اذ وضعوها مطمع في أن تكون قضية مسلمة بكلياتها وجزئياتها

ولو ان الدكتور شميلا اقتصر في كتابه هذا على شرح فلسفة داروين وهكسلي وآرائهما في أصل الانواع وأدلتهما على تحولها وارتقائها وتأييد مذهبهما بآرائه الخاصة دون التعرض للشرائع الالهية والأديان المتبعة لقبله اهل الاستعداد له بقبول حسن أما محاولة الدكتور لارادة القراء على الامرين فتطمع في غير مطمع وهذه الحكومة الفرنسية على تشددها في محاربة زعماء الدين بقوتي الدليل والاكراه لم تتمكن من نزع الدين من النفوس على كونه دينا تسليميا بحتا لا يسوغ للعقل ان ينكر منه شيئا وان كان غير معقول فما بالك بدين الاسلام الذي ينبذ كل منكور عقلا بل هو الدين الذي فك العقول من عُقلها واشرع سبيل استقلال الفكر وارشد الى النظر

في أسرار الكون والحكم على الاشياء بالعقل دون الهوى لاجرم ان دينا هذا مكانه من أفئدة أهله لايقوى على زلزاله منها شبهات مرجها آراء ومرويات لرجال الدين ربما يكون الدين بريئا منها

لواتيح للدكتور شميل ان ينظر في الاسلام نظرة تنفذ الى صميمه على الشرط الذي وضعه لقراء كتابه لآب اليوم وهو مسلم قلبا ولسانا وها هو اليوم على كونه لم يُعن بفهم فلسفة الاسلام بعض عنايته بحل طلسمات مذهب داروين نراه — وهو المنصف المستقل الفكر — يقول إن القرآن هو أحكم الشرائع التي يتبعها البشر وان محمداً أعظم رجل في التاريخ حتى انني قلت له مرة : اذاً انت مسلم ؟ فقال : بل محمدي ! ! بل هذه كلمته في خاتمته الطفيلة التي هي صورة مصغرة للكتاب قال (ص ٣٥٢)

وخذ مثلا الشريعة للقرآن فانها بين الشرائع الدينية الشريعة الوحيدة الاجتماعية المستوفاة (١) التي ترمي الى أغراض دنيوية حقيقية بمعنى أنها لم تقتصر على الاصول الكلية الشائعة بين جميع الشرائع بل اهتمت اهتماما خاصا بالاحكام الجزئية فوضعت أحكام المعاملات حتى فروض العبادات ايضا . وهي من هذه الجهة شريعة عملية مادية حتى ان الجنة نفسها لم تخرج فيها من هذا الحكم من اشجار واثمار وأنهار الى آخر ماهنالك وطالما جرى اتباعها عليها صلحت امور دنياهم على سواهم . الخ » ثم ذكر بعد ذلك مزج علماء المسلمين لنظريات الفلسفة اليونانية في كلامهم حتى صرفوا بذلك الدين عن حقيقته وحولوه عن غايته « الى المرامي المجردة والمنازع النظرية وسائر علوم الجدل الادبية المقامة عليها حتى الى مالاعلاقة له بالدين مطلقا (٢) »

---

(١) شريعة موسى مادية عملية أيضا ولكنها غير مستوفاة . وشريعة عيسى وان كانت حكماً ومواعظ تعتبر اصولا كلية الا انها في جملتها نظرت الى العالم الروحاني اكثر من الحياة الدنيا . بخلاف شريعة محمد فانها نظام اجتماعي عملي مادي قانوني حقيقي . اه من هامش الكتاب

(٢) ان الاسئلة التي ترد على مجلة المنار من اطراف العالم الاسلامي والتي يتجشم صاحب المنار الفضال مشقة الرد عليها مضطرا تدلك على مبلغ تقهقر القوم في فهم الدين (وبعد ان ذكر امثلة من تلك الاسئلة قال) وغير ذلك من الاسئلة التي تضطرب لها عظام النبي في قبره والقرآن وشريعته بريئان منها لو انهم يفقهون . اه من هامش الكتاب

الى غير ذلك من الاقوال التي تدل على ان الدكتور الفاضل انما هو منكر للقواشي التي علقت بالدين ساخط على تقاليده وغلاظ كثير من أهله بين جوهره ونظرياتهم ونحن نقر الدكتور على هذا الرأي بل نحن إنما نكتب ونخطب سعيا وراءهدم تلك التقاليد التي تبرأ منها ومن المصرين عليها

والكتاب مطبوع طبعا متقنا على ورق جيد ويطلب من مؤلفه بميدان توفيق بمصر

* * *

﴿ ارشاد الاريب ، الى معرفة الاديب ﴾

وهو القسم الاول من الجزء الثالث من الكتاب تأليف ياقوت الرومي الشهير المتوفى في القرن السابع وعني بنسخه وتصحيحه الدكتور مرجيلوث الاستاذ بجامعة اكسفورد صفحاته ٢١٥ بقطع المنار. طبع بمطبعة هندية بمصر سنة ١٩١٠

اهدى الينا الدكتور مرجيلوث الجزء الذي أصدره في هذا الشهر من هذا المعجم الجامع النافع وهو يتضمن تراجم اثنين واربعين واحدا من أعلام الادب اولهم حبشي بن محمد بن شعيب الشيباني من أهل واسط المتوفى في منتصف القرن السادس وآخرهم الحسن بن ميمون النصري · ولبعضهم تراجم مطولة تحتوي على عشرات الصفحات كترجمة السيرافي النحوي المعروف فهي زيادة على اربعين صفحة، ولآخرين منهم تراجم مختصرة جدا لاتبلغ الا اسطرا قليلة كترجمة الحسن بن علي المدائني النحوي · والتراجم مرتبة على حروف المعجم ومن يلاحظ ان هذا الجزء أو القسم لم يتم به حرف الطاء يعلم ان هذا الكتاب من أحفل موسوعات الادب في تراجم مشهوري ادباء العرب

واحفل مترجمي هذا الجزء سيرة هم من أعلام النحاة وربما يتعجب أدباء هذا العصر اذ يسمعون هذا لانهم يرون نحاتهم صارفين أيام حياتهم في تتبع المناقشات العقيمة وتفهم الاختلافات السقيمة وان واحدهم ليحار حيرة الضب اذ عرض له أن يكتب كتابا الى أحد خلطائه أو رهطه ولو اطلع مطلع على مايكتبون لسخر منهم واستهزأ بهم ولأخذته الحيرة اذ يرى كثرة اللحن والتراكيب السخيفة والخروج فيما يكتبون

عن الحدود والرسوم التي اقترحوا أعلامهم في فهمها وتفهيمها ولكن لا عجب في ذلك فان أئمة النحاة في الماضي كانوا يعدون النحو اداة أو مرقاة توصل فهومهم بها الى الوقوف على « اسرار البلاغة » و« دلائل الاعجاز » حتى تصير البلاغة وعلومها فيتمكنون من فهم كلام الله فما دونه في البلاغة ويتمرنون على اجتناء الكلام البليغ في المكتوبات والخطب ولكن نحاة هذا العصر حسبوا ان النحو غاية لا وسيلة على تعلمهم في الكلام على الغايات والوسائل فصرفوا الاشياء عن أوضاعها وحرفوا الكلم عن مواضعه فأصبحوا لا قيمة لهم ولا احترام وقد كانوا اجلاء مكرمين وصناعتهم من أشرف الصناعات

وقد اعجبني طريقة المؤلف في التراجم فهو يذكر اسم الرجل ونسبه ووطنه ومحصيله وما تفرد به وما قم الناس منه وما وقع له مع أدباء عصره ويثبت له ما يؤثر من شعره كل ذلك بأسلوب سهل حسن الانشاء ولما نشر في المنار المناظرة التي جرت بين متى بن يونس القنائي الفيلسوف وبين أبي سعيد السيرافي النحوي في تفضيل النحو على المنطق وهي مثبتة في هذا الجزء عسى ان يكون في نشرها عظة بالغة لنحاة عصرنا

وياقوت الرومي هذا أعرف من أن يعرّف وهو مؤلف هذا المعجم ومعجم البلدان ومعجم الشعراء وغير ذلك من الموسوعات التي تعجز عن تأليفها الجماعات وهو من الشعراء المجيدين ومن احسن ما يروى له قوله :

تذكر لي منذ شبت دهري فأصبحت مطرفه عندي من النكرات
اذا ذكرتها النفس حنت صبابة وجادت شؤون العين بالعبرات
الى ان اتى دهر يحسن ما مضى ويوحشني من ذكره حسرات
فكيف ولما يبق من كأس مشربي سوى جرع في قعرها كدرات
وكل إناء صفوه في ابتدائه ويرسب في عقباه كل قذاة

والكتاب مطبوع طبعا نظيفا على اجود ورق . ومجلد تجليدا متقنا وكنا نتمنى ان يضع الناشر ارقاما للمترجمين تدل على عددهم في كل جزء فان ذلك من المحسنات

وان يعنى بوضع فهارس لجميع الاعلام والبلدان التي في الكتاب ولعله يفعل بعد طبع جميع ماذيه من الاجزاء وانا نشكر له عنايته بنشر هذا السفر العظيم فقد خدم بذلك لغتنا الشريفة أجل خدمة

* * *

﴿ النظرات ﴾

كان الشيخ مصطفى لطفي المنفلوطي كتب قطعا ومقالات في جريدة المؤيد عني بانتقاء الفاظها وجملها ومعانيها مما يحفظ ويقرأ فاستحسنها فريق من الناس الذين يحبون التنميق والتزويق وتبهرهم زخرفة اللفظ وغرّ الكاتب تلك النعوت التي كانت تنعته بها جريدة المؤيد فسارع الى جمع تلك القطع وطبعها في كتاب مصدر برسمه وبترجمة له ملأت قسما كبيرا من الكتاب !!!

قرأنا لهذا الكاتب الجديد والشاعر القديم بعض قصائد وبضع مقالات فلم نعرف له منحىً خاصا يتوخى القصد اليه فيما يكتب وينظم وظهر لنا أن هذا الشاعر او الكاتب او الجامع للصناعتين ليس من سرّاق الشعر فقط بل هو من سرّاق النثر أيضا ومن قرأ مقالته « مدينة السعادة : ص ٣٨ » التي يدل بها ويفخر وكان قارئا قصة « الكوخ الهندي » لفرح افندي أنطون علم ان بضاعة الكاتب مزجاة وآراءه قد اقتضبها من سواه وانه ليس له في مثل هذه المقالة الا التغيير والتبديل في نسق الكتابة واسلوب الكاتب » وكذلك مقالته « غرفة الاحزان : ص ١٤٣ » فانها ملخصة من قصة « حواء الجديدة » لنقولا افندي الحداد ومقالته « ابن الفضيلة : ص ١٥ » مأخوذة من قصة الكوخ الهندي لفرح افندي انطون ايضا ومقالته « الكأس الاولى : ص ٥ » اخذ موضوعها من قصيدة للشيخ نجيب الحداد عنوانها « في الجرعة الأولى البلاء : ص ٥٧ ج ١ » من القسم الشعري من كتاب مجالي النور وغير ذلك من القطع الكثيرة التي سرق بعضها معنى وبعضها معنى ولفظا كما سيأتي بيانه مثال ذلك سرقته لكلمة زوج صخر اخي الخنساء « اني اصبحت لا حيا فأرجى ولا ميتا فأنسى » (ص ٢٨) وسرقته لبيت البكري المعروف

أشعرة في الرأس أم أول خيط الكفن

اخذه فقال عن الشعرة البيضاء في رأسه « أو خيط من خيوط الكفن » (ص ١١٥)

وقد كنت نصحت للمنفلوطي يوم كان شاعرا ان يتجنب السرقة في شعره وذلك في مقالة نشرتها في (ص ٨٥٩ م ٣) من المقتطف بعنوان « نقد الشعر » بيّنت فيها نشر فيه المنفلوطي قصيدة عنوانها « من القصر الى القبر » (ص ٢٥) من مقدمة النظرات اختار بها على اربعة ابيات من قصيدة المعري التي مطلعها « أحسن بالواجد من وجده » وحشرها بين بيوت قصيدته ولكنه لم يستطع أن يعمل بنصحي لانه لو عمل به لكان اليوم فقيرا من النعوت التي جاد بها عليه المؤيد فهو شاعر وكاتب ولكن بأفكار غيره وأساليب سواه

وأريد أن أنبه هنا الى أمر ربما خفي على أولئك المخدوعين بلفظ المنفلوطي وهو ان كتابة المنفلوطي خالية من كل فكر للكاتب خذ مثلا مقالة « الغد » (ص ١) وهي من أشهر مقالاته فانك تجده جال فيها في دائرة ضيقة لم يخرج بها عن قول زهير

واعلم علم اليوم والأمس قبله　　ولكنني عن علم ما في غد عمي

وأية فائدة يجني القارئ من حكاية أقوال في الغد خلاصتها انه أمر غيبي لا يعلم ما سيكون به الا الله تعالى ؟ على انه قد سرق أكثر معانيها من مقالة لفيكتور هوجو في تابليون الثاني راجع (ص ١٠) من كتاب بلاغة العرب ومقالة « المستقبل لله » (ص ٩٨) من منتخبات الشيخ نجيب الحداد وان مقالة « العلماء والجهلاء » (ص ٣٢٣) التي يفضل فيها خط السوقة الذي يسميه طمأ على تحقيق العلماء والفلاسفة دليل على انه لا يعرف من العلم الا تعملات الازهر الفقهية التي عرفها قائمها ومن ذا الذي يستسهل الزعم بأن اختراع الفلفراف واكتشاف الكهرباء والراديوم وغير ذلك مما لا محل لذكره هو دون ما يقع من الكلمات الصحيحة في هذيان الدهماء ولغطهم ؟

وكذلك مقالته « يوم الحساب : ص ١٠٦ » فانها لا تخرج عن فحوى قصة من كتاب قصص الانبياء وغيره من الاسرائيليات المدسوسة على الاسلام وانت من حكاية العجائب عن يوم الحساب ونجاة كثير ممن دان على قلوبهم لحسنة فذة مع ان الله يتوعد هؤلاء بأشد العقوبات ويقول في شأنهم « كلا انهم عن

وجهم يومئذ لمحجوبون . ثم انهم لصالو الجحيم » ولكن المنفلوطي يصادم هذا النص الصريح بزعمه وهل يكون ذو الزين عمر طلا في حياض المآثم اكثر من وصفه المنفلوطي بقوله « لا يجتني مأثما ولا يهاب منكرا ولا يخرج من حان الا الى حان ولا يودع بحمامن مجامع الفسق الا على موعد اللقاء » (ص ١٠٧) ويقول عن موصوفه هذا ان الله غفر له لأنه كان يجود على رب اسرة معدمة كأن أعمال الله تعالى فوضى لا نظام لها جلت حكمته وتعالى عن وهم الواهمين علوا كبيرا . ومما دلنا على أن آداب المنفلوطي ليست على حال من الكمال يحتفظ عليها وأن علمه بأحوال زمانه ناقص قوله انه عمر بالشيخ محمد عبده وقاسم بك أمين يتناجيان ويقول اولهما لآخرهما انك أفسدت المرأة بكتابك ويقول الآخر للاول انك أردت أن تحيي الاسلام فقتلته وليس هذا القول مما يلتئم مع الأدب أو يتفق مع الواقع وانما يدل على ان المنفلوطي لم يفهم مرامي قاسم ومناحي الامام ، وما كان لتأثير دروس هذا في اصلاح اهل الاسلام

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

ومن القطع السخيفة الخالية من الفائدة والمعنى قطعة « الشعر البارد » ص ١١ » وهي لا معنى فيها سوى انه يقول انه يقرأ شعرا في الجرائد لا يستحسنه على شغفه الزائد بالشعر وانه يسمي الشعر الذي لا يستحسنه « الشعر البارد » فهل يصح ان ينشر مثل هذا القول في الجرائد ثم يطبع في كتاب على حدته ويسمى « المختارات » ؟ واذا كان هذا شأن مختارات المنفلوطي من ناحية الموضوع وسخيف المعنى فماذا عسى ان يكون شأن غير مختاراته ؟

وأريد ان أنبه القارئين أن المنفلوطي لا يقع الغلط في كلامه بأنه يخطئ كثيرا في الاستعمال واني ذاكر كلمات وقعت عليها عيناي عرضا اثناء تقلب صفحات الكتاب فمن ذلك كلمة « الميت : ص ٧ » اراد بها الميت وهذا غير ذاك ، واستعماله كلمة « بسيطة : ص ٢١٢ و ٣٠٣ » بمعنى ساذجة ، و « البساطة : ص ٨٩ و ٩٠ و ٤٠١ » يريد الأغرار ، و « البساطة : ص ٣٩٩ » بمعنى الغرارة وهو استعمال غير صحيح ومراده كلمة « مغيم : ص ٢٥ » و « ص ٢٥ مقدمة » والصواب فحم من دون ياء ، وقد ذكره المكاس « ص ٢٧ مقدمة » و « ص ٣٠٧ » والمكاس لا يجوز تذكيرها البتة ومراده معصر

جثا يائيا « ص ٣١٥ » وانما هو واوي، واستعماله كلمة الرياسة أو الرآسة مكسورة الرا تليها همزة « ص ١٣ و ١٥ » وهذا خطأ محض ، وجمعه لبائس على بؤساء « ص ٨٧ و ٣٩٧ » ، والصواب ان يجمع جمع المذكر السالم فيقال بائسون وبائسين، وقوله « غفوت اغفاءة : ص ١٦٤ » والصواب اغفوت اغفاءة وقوله « يحلق الطير ص ٩٣ » يريد بذلك الطائر وهذا من الخطأ الشائع، وقوله « جمل مشين: ص ١٠٣ » والصواب شأن لان الفعل ثلاثي لازم ، وتذكيره للسن « ص ١٥٥ » وانما هي مؤنثة قال ابن سيده في (ج ١٦ ص ١٩٠) من المخصص مانصه « والسن مؤنثة والاسنان كلها مؤنثة وكذلك السن من الكبر » وتأنيثه للرأس « ص ٨٤ » والرأس مجمع على تذكيره (راجع تاج العروس : ج ٤ ص ١٥٦) وادخاله « ال » على « كل » « ص ١٥٦ » وقد قال في اللسان « انه لم يجيء عن العرب » ولا ينفي هذا اجازة بعض المتوسعين لذلك

ومن قراءته الركيكة التي ليست من الاسلوب العربي الفصيح قوله « لتحققت انه ابله الى النهاية من البلاهة : ص ٨ » وهو يريد ان يقول انهم البلاهة ، وقوله « وكما ان في اغنياء الجيوب فقراء الرؤوس كذلك في فقراء الجيوب اغنياء الرؤوس ص ٢٩٧ » وهو استعمال ركيك غير عربي وقد سرق بذلك كلمة الاستاذ الامام الفصيحة المأثورة « لاني في شغل شاغل من هؤلاء المرذولين في عقولهم أولا وفي بيوتهم ثانيا » (ص ٥٥٩ ج ٢) من تاريخ الاستاذ الامام ، وقوله « كان كل مافي المسألة : ص ٧٨ » وهذا من استعمال العامة وما هو من الاسلوب العربي في شيء، وقوله « فما خلصت من بينهم : ص ٨٤ » وهو من استعمال العامة ايضا وكلمة خلصت لا معنى لها هنا لان معناها نجيت وانما يريد ان يقول نجوت لانه هو الذي نجا ولم يكن منجيا لسواه

هذا ما رأينا ان ننبه اليه من خطأ المنفلوطي وهو ما عثرنا عليه ونحن ننظر في الكتاب نظرة اجمالية مما يدل على ان الكتاب مملوء بالاساليب الركيكة والخطأ في الاستعمال مع ان اكثر موضوعاته مخيفة تافهة عقيمة من الافكار الا ما كان منها مسروقا وقد تذكرت الآن كلمة لعزيز مصر عباس الثاني يحسن ايرادها هنا فانها كلمة حكيمة : ذلك انه كان في موسم من المواسم الرسمية خلا الى الاستاذ الامام في حجرة

خاصة يفاوضه في شؤون هامة فجاءه واحد من رجال حاشيته وقال ان الشيخ فلانا ينتظر سموكم لبتلو ايات التهنئة فقال له الامير « انا في حاجة الى الافكار لا الى الاشعار » هذه هي الكلمة الحكيمة التي يجب ان يكون المنفلوطي واشياعه كثيري الاصغاء اليها ليعلموا أن الامة في حاجة الى الافكار لا إلى زخرفة الالفاظ

اما الحكم على اخلاق هذا الكاتب فلا يستطيعه مثلي وقد ذكرت آنفا انه نشر لنفسه ترجمة طويلة عليها توقيع « احمد حافظ عوض » وفيها شؤون خاصة لا يعرفها الا المترجَم نفسه!! اضف الى هذا ان أسلوبها وأسلوب النظرات واحد على اننا نترك ما يمكن ان يكون فيه مجال للقال والقيل والتسحل والتأويل ونرجع بالقارئ الى مقالة المنفلوطي « طبقات الشعراء » التي نشرها في (ص ٢٧٩) من السنة الثانية لمجلة مصر كيس من دون امضاء تلك المقالة التي كتب فيها عن نفسه بقلمه ما يأتي بنصه وفصه:

« المنفلوطي : شعره كالعقود الذهبية الا ان حبات اللؤلؤ فيها قليلة فهو يغلب برواته اكثر مما يغلب ببداهته وهو ازهري وحسبه انه نابغة قومه!!! » الخ

وقد نشر هذه المقالة في النظرات (ص ٣٢٦) ولكنه حذف منها ترجمة نفسه فكيف يكون الحكم على مثل هذا مستطاعا وهو الذي وضع نفسه بمصاف نفسه فوق الشيخ محمد عبده والشيخ عبد الكريم سلمان وسعد باشا زغلول لأنه سمى نفسه نابغة قومه الازهريين وهؤلاء من مصاقع الازهريين ؟

« اللهم عرفنا بأقدار انفسنا فذلك اللهم انفس ما نعطي وافضل ما نهب » (*) وعسى ان يتاح لنا تصفح الكتاب برمته لنكتب لؤلؤة مقلة بالنقة

الانسانية

« مجلة علمية ادبية اخلاقية اجتماعية انتقادية عمرانية نصف شهرية » اصدرها في مدينة حماه الشيخ حسن الرزق المشهور باستقلال الفكر واستقامة الذهن وحب العلم وقد انتدب لخدمة امته بهذه المجلة بواعث الرغبة في اعلاء شأنها بقدر المستطاع وهي ذات اثنتين وثلاثين صفحة بالقطع الصغير وقيمة اشتراكها في البلاد العثمانية ريال وربع كتب الله لها النجاح

(*) هذه النقرة للاستاذ الامام الشيخ محمد عبده

العلم

« مجلة تخدم العلم والدين وتبحث عن أصول الترقي ماديا وأدبيا » لمنشئها السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني من أعلام علماء النجف (العراق) ومشهوري كتاب العصر هناك وهي تصدر بثماني وأربعين صفحة بالقطع الصغير حاوية لكثير من الموضوعات الدينية والعلمية والادبية وقد اعجبنا من منشئها قوله في مقدمتها « ولدينا الانتقاد الصحيح خير من الاطراء في المديح » وهذا القول لا يصدر الا من ارباب النفوس المهذبة بالعلم الصحيح وقيمة اشتراكها ريال وربع فنرجو لها الانتشار

التلميذ

« مجلة مدرسية اخلاقية شهرية تصدرها الجمعية العلمية في المدرسة الشاهانية ببيروت » وقد سرنا كثيرا بصدور هذه المجلة التي ستكون خير سبيل لتمرين التلاميذ على فرض الشعر والانشاء وقوة البحث والمناقشة اولئك التلاميذ المرجوون لنهضة وطنهم واعلاء شأن أمتهم فان مدرستهم تلك هي من أحسن مدارس بيروت التي تخرج فيها فريق من خيرة نابتة سورية وعسى أن يتولى رئيس المدرسة تصحيح المجلة فقد آلمنا ما رأيناه فيها من الخطأ في الاملاء والخروج عن قواعد النحو ! وقيمة اشتراكها ريال وربع نسمي ان ينمي قارئوها ويكثر مشتركوها

الذكرى

جاءتنا نشرة من بيروت بتوقيع محمد طاهر افندي التنير من مدنيي نابتة بيروت يقول فيها ان والده السيد عبد الوهاب سليم التنير قد عزم على اصدار مجلة اسمها (الذكرى) غرضها ارشاد المسلمين الى انتهاج الطريقة المثلى وانه سيساعده في كتابتها فريق من عِلْية القوم ونحن نعرف التنير خيرا فاضلا مطلعا فنرحب بمجلته ونرجو أن يوفق للخدمة الصحيحة

حسين وصفي رضا